

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

سلسلة محاضرات مقياس الحكم الراشد و اخلاقيات المهنة

طلبة السنة الثالثة اعلام واتصال ( مقياس مشترك)

مسؤول المقياس : د. فؤاد جدو

المحاضرة الخامسة : العوامل المؤثرة في اخلاقيات المهنة ومصادرها

#### 1- خصائص اخلاقيات المهنة :

- هناك العديد من الخصائص و الميزات التي تميز اخلاقيات المهنة و هي تلك الصفات السلوكية الحسنة المطلوبة للموظف او أي صاحب مهنة و هي كما يلي :
- تعتبر اخلاقيات المهنة لدى المسلمين هي امتداد لما جاء في القران الكريم و السنة النبوية و نفس الشيء بالنسبة للديانات الأخرى و التي تستمد بعض الاخلاق من الشرائع و القوانين التي تقوم عليها الديانات الأخرى و لكن بتفاوت الا ان الدين الإسلامي يعتبر مكملًا لمكارم الاخلاق .
  - تعتبر اخلاقيات المهنة ثابتة لا تتغير من حيث الأصل فهي لا تتغير بالمصالح الذاتية او بتغير الرؤساء او المرؤوسين بل تعتبر الاخلاق مرجعا يتم تقييم كل المعاملات وفقها و حسنها .
  - كل المقاييس الاخلاقيات تتعامل مع الأشياء التي يعتقد ان لها نتائج جادة مع خير الإنسانية بمعني انها تعمل على الانتقال من السيئ الى الاحسن فهي تعبر عن قطيعة مرحلية مع ما هو موجود و ما هو قابل للتغير نحو الأفضل .
  - خاصية الوجوب و المقصود بها ان اخلاقيات المهنة هي قاعدة ثابتة في كل مهنة أي انها امر أساسي و ضروري في كل المهن و الوظائف .
  - الفطرية و معناها ان اخلاقيات المهنة هي جزء من الانسان بحكم فطرته التي خلقه الله عليها و بالتالي يتعامل بها بموجب هذا المبدأ في مهنته .

- المرونة فهي تتميز بكونها ليست معطيات رياضية فهي تتماشى وفق الموقف الذي تتداخل فيه العاطفة و الروابط الإنسانية فهي تتكيف حسب الازمة مثلا او الحالة كتأخر عن العمل بسبب قاهر او الحاق ضرر بسبب ظرف معين فهذه تتوجب مراعاة الجانب الإنساني قبل القانوني حسب الحالة.

## 2- مصادر اخلاقيات المهنة :

- المصدر الديني : تعد الأديان السماوية اهم مصدر من مصادر اخلاقيات المهنة حيث تأمر الشعائر السماوية بطاعة الله و حسن المعاملة و الاستقامة في العمل و المعاملة الحسنة في المجتمع و بالتالي يؤثر الدين في مبادئ و سلوكيات الموظف و العامل.
- البيئة الاجتماعية : و المقصود بها هو قيم المجتمع الذي يعمل فيه الشخص و يعيش يحث تؤثر العادات و التقاليد و اعرافه على تعاملات الفرد المهنية و الوظيفية فالفرد عندما ينخرط في مهنة ما فهو لا ينعزل عن مجتمعه و لكن يتحكم الفرد في هذه العادات بما يتماشى مع القوانين.
- القدوة : و هنا نقصد ان العامل و الموظف غالبا ما يستمد قيمه العملية و الأخلاقية من مثال او قدوة يحذى بها و ليس دائما تكون حسنة قد تكون سيئة أيضا الا ان الحسنه هي المرجع لأخلاقيات المهنة قد تكون تاريخية او دينية و قد تكون عالمية و قد تكون القدوة داخل المؤسسة التي يعمل فيها العامل او الموظف .
- التشريعات و القوانين : تعد التشريعات و القوانين المعمول بها من اهم المصادر الأخلاقية التي تتحكم في الوظيفة العامة فهي تحدد للموظفين الواجبات الأساسية و كيفية تنفيذها و تحدد حدود المسؤولية القانونية و الأخلاقية للموظف و العامل و تنظم سير العمل و كفاءته و غالبا تكون مكتوبة و محددة.
- المصدر السياسي : و يقصد به النظام السياسي الذي تعتمده الدولة فالأنظمة الديمقراطية يقوم في الغالب على التشاركية و الحوار و هذا يؤثر على قيم و اخلاقيات المهنة و اذا كان النظام السياسي فاسدا فهو يؤثر على اخلاقيات الموظف حيث يصبح أيضا فاسدا بحكم انتشاره و غياب قيم المحاسبة.
- المصدر الاقتصادي : و يعني مجمل الظروف و الأوضاع الاقتصادية التي يعمل فيها الموظف او العامل فاذا كان الفرد يعمل في وضع اقتصادي جيد او معقول فهذا يجعله يعيش بشكل كريم و بالتالي يتجنب الرشوة و الاختلاس و غيرها من الانحرافات الأخرى و العكس صحيح فكل ما كان الوضع الاقتصادي سيئ فهذا يدفع بالموظف للانحراف و ليس بالضرورة طبعاً.

- ثقافة المؤسسة : عندما تكون المنظمة او المؤسسة في حد ذاتها قائمة على قيم معينة و مبادئ مثل وضع الزبون على حق و أولوية الخدمة المميزة يجعل الموظف مقيد بهذه الثقافة او التركيز على الجودة و غالبا ما نجد هذا في المؤسسات الاقتصادية لكن قد تكون المؤسسة ذات طابع عمومي تغيب فيها قيم المراقبة و المحاسبة و ينتشر فيها الإهمال تصبح قيم الموظف من قيم المؤسسة و طبعاً ليس بالضرورة لكن غالباً.

### 3- العوامل المؤثرة في اخلاقيات المهنة و عناصرها :

- تتمثل عناصر اخلاقيات المهنة في الواجبات المترتبة على الموظف و هي :
- الأداء الشخصي للمهام الوظيفية : و يتمثل هذا الالتزام في اضطلاع الموظف بالمهام المتعلقة بالمنصب الوظيفي المعين فيه بصفة شخصية و التقيد بقواعد المصلحة و لا يمكن ان يتنصل من التزامه الا عن طرق التفويض المرخص به قانوناً .
  - الامتثال للإدارة العليا : و المقصود بها ان يمثل الموظف للترتيب الإداري بين الموظف و المسؤولين فهو مطالب باحترام التدرج حسب الرتبة .
  - الالتزام بالنزاهة و الاستقامة : يقع على عاتق الموظف العام تحري المصلحة العامة في أداءه لمهامه الوظيفية و اجتناب التحيز و المحاباة و كل اشكال المساس بمبادئ الصالح العام .
  - الالتزام بالمسؤولية .
  - الالتزام بوقت العمل و الدوام .
  - الابداع و التميز في العمل و الوظيفة .
  - عدم استغلال المنصب : أي كل ما يتعلق بامانة الموظف او استغلال النفوذ للكسب غير المشروع او الضغط على الموظفين او أي جهة اخري .
  - عدم الإساءة للوظيفة : يجب على الموظف المحافظة على الاداب من خلال الالتزام بالاخلاق في العمل .
  - عدم قبول الهدايا فالهدايا تعتبر كنوع من الرشوة او رشوة مغطاة و لهذا تجنب تلقي الهدايا من طرف الموظف .